

**اضطراب بعض المهارات الأساسية
وعلاقتها بالسلوك التوافقي
لأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة**

الدكتور / السيد كمال ريشة

مدرس بقسم علم النفس - كلية الآداب جامعة أسيوط

مخلص البحث:-

مقدمة: يستطيع الطفل المعاق ذهنياً أن يتعلم ولكنه يحتاج إلى أساليب خاصة تتمثل في اكتشاف القصور في اضطراب المهارات الأساسية في سن مبكر للأطفال المتخلفين عقلياً حتى لا يكون نقص هذه المهارات مشكلة جديدة للمعاق ذهنياً وللوالدين وللمن يقومون بتأهيله وتدريبه ولجميع من يتعاملون معه.

ولذا فلا بد من الهدف الأسمى لهذا البحث وهو الاكتشاف المبكر لأنماط اضطراب المهارات الأساسية للطفل المعاق ذهنياً وعلاقتها بالسلوك التوافقي ومن هنا يتم تعديل وتنمية هذه المهارات المضطربة في سن مبكر جداً وحتى ينمو السلوك التوافقي وتنمو جميع المهارات اللغوية والإدراكية والمهارات الحركية الدقيقة أو الكبيرة ومهارات الفهم ومهارات رعاية الذات... الخ من هذه المهارات حيث أن الطفل في السنوات الأولى يكسب خلالها الكثير من الخبرات وتتهيئ له فرصة المشاركة الاجتماعية التي تسهم في تنشئة الطفل وتطبيعته اجتماعياً ليكون عضواً ناجحاً في مستقبل حياته ولذا فإن تربية الطفل المعاق ذهنياً يجب أن تكون بقدر الأمكان خبرات سعيدة ناجحة متمشية مع مراحل النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي.

مشكلة الدراسة:-

نالت مشكلة الإعاقة الذهنية اهتماماً كبيراً لدى كثير من المجتمعات المتقدمة حيث أنها مشكلة ترتبط بالكفاءة العقلية للأفراد اللذين يعتمد عليهم المجتمع في بناءه وتطوره، فإن مشكلة هذه الدراسة نوضحها في التساؤلات الآتية:-

هل يمكن الاكتشاف مبكراً لاضطرابات المهارات الأساسية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً؟

هل اضطرابات المهارات الأساسية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً تؤثر بالسلب على السلوك التوافقي لديهم؟ ولذا فإن مشكلة هذه الدراسة شديدة الصعوبة والأهمية لما تحتويه من مخاطر إذا لم يتم تحديدها بصورة صحيحة ودقيقة في فترة مبكرة من العمر فقد يؤدي ذلك إلى سوء الأسلوب الملائم لتعليم الطفل المعاق ذهنياً وعدم تحديد القدرات والمهارات الضعيفة والجيدة التي من الواجب تعليمه وبناء البرامج التدريبية المناسبة لهم في هذا السن المبكر سواء في التشغيل أو التأهيل للمعاقين ذهنياً وبالتالي نكون قد أضفنا مزيد من الضغط والشعور بالإحباط لدى الطفل الأساسية من لغة إلى إدراك إلى فهم وإلى مهارات حركية كبرى أو صغرى أو مهارات رعاية الذات... الخ وقد تزداد المشاكل السلوكية من خوف وقلق... الخ

أهمية الدراسة:-

تكمن أهمية موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة في حق التعليم ومسئولية إعداد الطفل المعاق والاكتشاف المبكر لقدراته من المهارات المختلفة وذلك للمشاركة الفعالة وهذا هو الأساس الذي تقوم عليه البرامج لهؤلاء الأطفال المعاقين ذهنياً في توضيح أهميتها بالنسبة للسلوك التوافقي.

ومدى أهمية ذلك في التدريب والتأهيل وسياسية التشغيل للأطفال المعاقين وايضا رسم خطة تعليمية مناسبة لتقييم مهاراتهم الأساسية من خلال تطبيق مقياس مظاهر تحقق التعليم ومقياس السلوك التوافقي (الجزء الثاني) الخاص بالسلوك غير التوافقي.

فروض الدراسة:-

الفرض الأول:-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب بعض المهارات الأساسية (حركية كبرى - حركية دقيقة - معرفية - المساعدة الذاتية) لأطفال متخلفين عقليا فئة التخلف العقلي المتوسط باستخدام مقياس مظاهر تحقق التعليم.

الفرض الثاني:-

توجد ارتباطات ذات دلالة إحصائية في اضطراب بعض المهارات الأساسية (حركية كبرى - حركية دقيقة - معرفية - المساعدة الذاتية) لأطفال متخلفين عقليا فئة التخلف العقلي المتوسط باستخدام مقياس مظاهر تحقق التعليم.

العينة:-

تم استخدام عدد (40) طفلاً من المتخلفين فئة التخلف العقلي المتوسط وتراوح أعمارهم من 3:6 سنوات (م = 5.8، 2.6) وذكاؤهم من 37- 51 درجة على مقياس بينيه للذكاء للصورة الرابعة (م=44، ع=4.8).

الإحصاء: يتم استخدام المتوسط والانحراف المعياري ومعاملات الارتباط لعينة البحث

مقدمة :-

لقد مرت المجتمعات البشرية في معاملة المعاق بمراحل عدة تطورت من الإهمال والتجنب والحجز والإبادة أحيانا إلى الإهمال ورفع الحواجز الحضارية والنفسية وأن بعض المجتمعات قد بدأت باكرا رفع الحواجز عن المعاق لتجد إنسانا حقيقيا له مزاياه وامكاناته وطباعة وعواطفه وأحلامه وأماله ورغباته وكرامته وعزة نفسه فالتخلف العقلي ظاهرة إنسانية تعتبر من المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية والتأهيلية التي تواجه العالم اليوم.

فالوعى المبكر واكتشاف مواضع القوى والضعف في إمكانات المعاق، ومن ثم العمل على تطويرها من شأنها أن توفر الكثير من الجهد والوقت والمعاناة إن الإعاقة بكافة أشكالها ليست سوى اضطرابا في نمو المهارات الأساسية بنسب مختلفة فبعض الحالات يكون النمو والارتقاء بطيئا أي يتخلف الطفل عن اللحاق بأمثاله، وكثيرا ما ترافق الإعاقة اضطرابات عصبية وسلوكية وحركية وميول شاذة والكذب وغيرها من السلوك الشاذ مما يعكسه الأماكن الحركية والمعرفية , والغريب في الأمر أن اغلب الناس ينظرون إلى المعاق نظرة اليأس من حصول أي تطوير أو تقدم , و ليس هناك من استحالة أو تعقيد في كيفية تربية الأطفال المعاقين ذهنيا، فان ما يحتاجون إليه هو الصبر و الحب والمثابرة لان خطواتهم في مجال التطور بطيئة وأي تقدم ولو كان بسيطا جدا يعتبر خطوة جبارة مهما طالقت فترة الوصول إليها , وإهمالهم يزيد في تخلفهم ويجعلهم سلبيين وغير قادرين نهائيا على الاعتماد على أنفسهم.

ولذا فان تربية الطفل المعاق يجب أن تكون بقدر الأمكان خبرات سعيدة ناجحة متمشية مع مراحل نموه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي , ومن هنا يمر الطفل المعاق ذهنيا بنفس المراحل التي يمر بها الطفل السوي حسب مراحل النمو ولكن الطفل المتخلف يحتاج إلى فترة أطول زمنيا فان

معالم التشخيص بواسطة اختبار مظاهر تحقق التعلم لتشخيص المهارات المختلفة لدى الأطفال المتخلفين عقليا من هذه المهارات (مهارات حركية كبرى - مهارات حركية صغرى - مهارات المساعدة الذاتية من تناول الطعام , وارتداء الملابس، والاعتناء بالنفس، والتوجيه الذاتي - ومهارات القدرات المعرفية من فهم ولغة وتسمية الأشياء..... الخ) فمن هذه المهارات يمكن اكتشاف أنماط من اضطرابات المهارات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا وان اضطراب هذه المهارات قد يؤثر على السلوك التوافقي لهؤلاء الأطفال المعاقين ذهنيا، ويجب ألا ننسى أن الطفل يتعلم منا بالتقليد والتدريب في سن مبكر فقد يكون سبب السلوك غير التوافقي هو نحن.

وقد لاحظ بيكر **Becker** نتيجة عملة مع عدد من الأطفال المضطربين سلوكيا انه كلما زاد التباعد ما بين سلوك الطفل وعدم القدرة على الاستجابة لمتطلبات البيئة وسلوك الطفل فان الاضطرابات السلوكية سوف تنخفض أو تقل تلقائيا وطبقا لما ذكره بيكر فإننا نجد أن السلوك هو نتيجة التفاعل ما بين قدرات الفرد وكفاءته وبين توقعات الآخرين في موقف ما فكلما كان التباعد ما بين القدرات والتوقعات اكبر كلما كانت إمكانية ظهور الاضطرابات السلوكية أعلى

(زيدان السرطاوى , كمال سالم , 1992 , ص 230)

أهمية الدراسة:-

تكمّن أهمية هذه الدراسة في أهمية موضوع التربية الخاصة للمعاقين ذهنيا في ديمقراطية التعليم وحقوق المواطن , ومسئولية إعداد الطفل المعاق للمشاركة الفعالة في نظام المجتمع بقدر ما , وذلك بعد الاكتشاف المبكر لاضطرابات المهارات الأساسية أي التقييم الجيد في المجالات المختلفة للمهارات الآتية (المهارات المعرفية، والاجتماعية , والانفعالية..... الخ) وهذا هو الأساس أو الخطوة الأولى التي تقوم عليها البرامج للأطفال المعاقين ذهنيا , وأيضا يوضح ذلك أهمية إنجاز الطفل من أعمال ومهام في أعمار مختلفة وبما هو قادر على تعلمه في الحال ومستقبلا فمن هنا تتضح الأهمية الخاصة للطفل المعاق ذهنيا ثم المدرسين والأهل حتى يتعرفوا على إنجاز و قدرات واهتمامات طفلهم في السن المبكر وتوضيح مواطن القوة والضعف في المهارات المختلفة لاستغلالها وتوفير أفضل فرص للمعاقين ذهنيا.

أهداف الدراسة:-

- 1- الكشف عن الأماكن والاستعدادات التي تمكن الطفل المعاق أن يستغلها في التدريب والتوجيه المهني.
- 2- تحديد نوع المهارات المضطربة وتحديد مواطن القوة والضعف لدى الطفل المعاق ذهنيا في سن مبكر (التدخل المبكر) وحتى يتم وضع البرامج وسياسة التدريب والتأهيل لهم.
- 3- توجيه المدرسين للتنبؤ بالقدرات الجيدة والضعيفة لاستغلالها في تصميم المناهج المختلفة ورسم خطة تعليمية مناسبة.
- 4- تقييم المشاكل السلوكية (السلوك غير التوافقي) من خلال تطبيق مقياس السلوك التوافقي أي الجزء الخاص بالسلوك غير التوافقي وذلك بعد معرفة اضطرابات المهارات المختلفة لدى الأطفال المعاقين ذهنيا و على حد علم الباحث لم توجد دراسات أوضحت شكل العلاقة بين اضطرابات المهارات في سن مبكر مع السلوك الغير توافقي لهؤلاء الأطفال المعاقين ذهنيا.

مشكلة الدراسة:-

نالت مشكلة الإعاقة الذهنية اهتماما كبيرا لدى كثيرا من المجتمعات المتقدمة حيث أنها ترتبط بالكفاءة العقلية للأفراد اللذين يعتمد عليهم المجتمع في بناءة وتطوره , وخاصة أن نسبة انتشار الإعاقات العقلية عالميا هي 3% وفي القاهرة الكبرى هي 4% وهذا يعنى أن هناك ما يقرب من مليون ونصف معاق يحتاجون إلى الرعاية والتوجيه والخدمات الخاصة في التدريب والتأهيل (عثمان فراج , 1990 ص 14)

فان مشكلة هذه الدراسة تقتصر على تحديد إمكانات الطفل المعاق ذهنيا والقدرات الجيدة والضعيفة ثم تحديد اضطرابات المهارات المختلفة لهم فهي من المشكلات شديدة الصعوبة والأهمية لما تحتويه من مخاطر إذا لم يتم تحديدها بصورة صحيحة ودقيقة و في فترة مبكرة جدا فقد يؤدي إلى سوء الأسلوب الملائم لتعليمه وعدم تحديد القدرات التي من الواجب تعليمها والتدريب عليها وعدم تحديد سياسة التشغيل و التأهيل للمعاقين ذهنيا , وبالتالي نكون قد أضفنا المزيد من الضغط و الشعور بالإحباط لدى الطفل المعاق ذهنيا لاحساسه بتأخره وعدم قدرته على الإنجاز عند مقارنة نفسه

مع أقرانه من الأسوياء وقد نحرمة من فرصة التطور والارتقاء والنمو الجيد في المهارات المختلفة من حركية صغرى وكبرى , ومهارات معرفية من فهم ولغة... الخ ومهارات المساعدة الذاتية..... وأيضا قد تزداد المشاكل السلوكية من مخاوف وقلق وسلوكيات غير توافقية وشاذة.... الخ

تساؤلات الدراسة:-

- 1- ما مدى استفادة عينة من الأطفال المعاقين ذهنيا لتطبيق مقياس مظاهر تحقق التعلم ؟
- 2- هل الاكتشاف المبكر لاضطرابات المهارات الأساسية مثل حركية كبرى وصغرى ومهارات معرفية ومهارات المساعدة الذاتية قد تؤدي إلى التطور والارتقاء إلى الطفل المعاق ذهنيا ؟
- 3- هل الاكتشاف المبكر لاضطرابات المهارات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا يحدد العلاقة بالسلوك التوافقي , وما مدى ارتباط المهارات الأساسية بمستوى الذكاء وفاعلية نمو المهارات في عدم ظهور السلوك اللاتوافقي؟

مفاهيم الدراسة:-

التعرف على ظاهرة الإعاقة العقلية وتعريفها:-

أخذ العلماء المظاهر السلوكية كوسيلة أو محك للتعرف على الطفل المعاق عقليا واختلف الباحثون بالنسبة لنوع المظاهر السلوكية التي يستخدمونها للتعرف على الإعاقة العقلية , فالبعض يستخدم مظاهر القدرة العقلية المعرفية العامة كما تقاس باختبارات الذكاء ويفضل البعض استخدام مظاهر النضج الاجتماعي والسلوك التوافقي كمحك للتعرف على الإعاقة العقلية رافضين بعد الذكاء كمحك ويتجه البعض الآخر للقدرة على التعلم والسلوك التوافقي فلا بد من اتخاذ مجموعة من الأبعاد كوسيلة مشتركة للتعرف على الظاهرة ولذا نخص بالذكر ميدان التخلف العقلي من الميادين التي يصعب فيها التشخيص المباشر الذي يعتمد على فرد واحد على أداة تشخيص واحدة, إذ أن موضوع التخلف العقلي يعتبر موضوعا معقدا ويرجع ذلك إلى

مجموعة من الاعتبارات لخصها هار جروف و وبوتيت & Hargrove & poteet

(1984) بالنقاط الخمس الآتية:-

1- عندما نتحدث عن التخلف العقلي إنما نتحدث عن مدى عام من الأداء العقلي يتمثل بانخفاض مجموعة من القدرات العقلية عن المتوسط , فالتخلف العقلي ليس محددًا بمجال أو قدرة عقلية معينة كما هو الحال في بعض حالات الإعاقة الأخرى كالإعاقة البصرية أو السمعية مثلاً.

يجب أن يكون الانخفاض في الأداء العقلي عن المتوسط العام بمقدار انحرافيين معياريين على اختبار ذكاء مقنن.

2- إن الانخفاض في الأداء العقلي من الضروري أن يلزمه انخفاض في السلوك الاجتماعي يتناسب مع درجة الانخفاض في الأداء العقلي العام. فالسلوك الاجتماعي هو السلوك المقبول اجتماعياً , ويتناسب مع عمر الفرد وثقافته , ويعكس استقلاليته ومسئوليته الاجتماعية.

3- يجب ملاحظة الإعاقة العقلية خلال فترة النمو أي في مرحلة تطور المفاهيم وهي من الميلاد وحتى سن الثامنة عشر.

4- تأثير الأداء الأكاديمي بانخفاض القدرة العقلية العامة وبالقصور في السلوك التكيفي.

ولقد أكد ماكلوجن ولويس Mclaughin & Lewis (1981) أن الشك بوجود تخلف عقلي لدى الطفل يستلزم جمع المعلومات حول ثلاثة مجالات أساسية في الأداء وهي:-

التحصيل الدراسي ، والأداء العقلي ، والسلوك التكيفي أو السلوك الاجتماعي (زيدان احمد السرطاوى ، كمال سالم سيسالم، 1992، ص- 143، 144)

تعريف الإعاقة العقلية:-

المعاق ذهنياً طفل أو مراهق أو ناضج هو في حقيقته إنسان , يعرف الكثير ويستطيع أن يفعل الكثير مما تمكنه منة قدراته العقلية والجسمية بالإضافة إلى أنه يتمنى ويحب , ولديه الكثير من المشاعر والانفعالات وقدرة

من الذكاء , ويجب التعامل معه بكثير من الاحترام وإتاحة الفرصة لقدراته
الذهنية للنمو والتطور , وإذا استطعنا التوصل إلي الأسلوب الأمثل للتعريف
والكشف المبكر عن اضطرابات المهارات وتحقيق البرامج المنظمة لكيفية
تعليمه وتدريبه نكون قد حققنا له فرصة التكيف النفسي والتوافق الاجتماعي
مع ذاته ومع مجتمعة (فاطمة وهبة , 1990، ص 118)

تعريف التخلف العقلي لجروسمان (Grossman) 1973 :-

يقول أن التخلف العقلي حالة تشير إلى الأداء الوظيفي دون المتوسط
بشكل واضح في العمليات العقلية، وتوجد متلازمة مع أشكال القصور في
السلوك التكيفي على أن يظهر ذلك خلال الفترة النمائية , (Grossman ,
11, 1973 , H. j .

ويوضح هذا التعريف أن الصعوبات تبدأ منذ فترة النمو الأولى وان
نسبة الذكاء ليست هي وحدها المؤشر على أن الفرد معوق ذهنيا فلا بد أن
يكون لديه صعوبات في التكيف لمتطلباته الاجتماعية والطبيعية في الحياة
اليومية , ولذا اهتمام هذا البحث في الكشف المبكر لاضطرابات المهارات
المدائمة لدى الأطفال المعاقين ذهنيا فإن السنوات الأولى من عمر الإنسان
تعد مرحلة أساسية يكتسب الطفل خلالها الكثير من الخبرات، ونهئى له
فرصة المشاركة الاجتماعية التي تسهم في التنشئة الاجتماعية ليكون
عضوا ناجحا في مستقبل حياته، فإن الخبرات التي تعمل في مؤسسات تربية
الطفل المعاق يجب أن تكون بقدر الأمكان خبرات سعيدة ناجحة متمشية مع
نموه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي , فإن تقويم نمو الطفل عملية
إيجابية شاملة ومستمرة , الهدف منها تقديرها.

اضطرابات المهارات الأساسية للأطفال المتخلفين عقليا:-

نوضح أولا معنى كلمة مهارة skill فلها عدة معان مرتبطة منها
الإشارة إلى نشاط معقد معين يتطلب فترة من التدريب المقصود , و
الممارسة المنظمة , والخبرة المضبوطة بحيث يؤدي بطريقة ملائمة أو عادة
ما يكون له وظيفة مفيدة مثل قيادة السيارات أو عزف الآلات الموسيقية أو
الكتابة في هذا المعنى نجد التركيز على النشاط والإنجاز , والمعالجة الفعلية
الواقعية. (فؤاد أبو حطب , آمال صادق , 1980، ص 478) وفي دراستنا
نقصد بعض المهارات الأساسية الآتية:-

الحركة الدقيقة (المعالجة اليدوية للأشياء - الكتابة) - القدرات
المعرفية (المضاهاة - العد - تسمية الأشياء - الفهم) - الحركة الكبيرة
(حركة الجسم - تناول الأشياء) - المساعدة الذاتية (الأكل - ارتداء
الملابس - الاعتناء بالنفس - الذهاب إلى الحمام - التوجيه الذاتي)

أما اضطرابات المهارات أي فشل الطفل في تحقيق مهام مختلفة أو أداء
عمل شئ يدل على نمو مهارته في الكتابة أو الفهم أو المضاهاة أو الحركية
الكبرى أو الصغرى أو رعاية الذات... الخ من مهارات مختلفة للأطفال في
سن مبكر جدا فالطفل الذي يفشل في تحقيق أو أداء المهمة التي تقدم إليه و
يعنى ذلك نقص في المهارة المختلفة أو اضطراب في المهارات المختلفة
ومن هنا نعرف على اضطراب المهارات الأساسية للأطفال المتخلفين عقليا
في سن مبكر جدا حتى لا تنعكس اضطرابات المهارات على عدم توافقه
سلوكيا واجتماعيا ونفسيا، فالمشكلات السلوكية للأطفال المتخلفين عقليا
كلها تظهر أثناء الطفولة وتشير إلى تخلف أو تدهور في النمو البيولوجي
للجهاز العصبي ، اضطرابات خاصة بالكلام واللغة واضطرابات خاصة
بالمهارات الدراسية وأخرى خاصة باضطرابات نمو الوظائف الحركية (الفت
حقي، 1995، ص 109) وقد وجد شتين **Stien** وسويسر **Susser** من
مسحهم لدراسات التخلف العقلي أن الاضطرابات السلوكية تنتشر في حوالي
20% من الأطفال المتخلفين عقليا في مدى عمري من 5: 14 سنة ووجد
كوشليك **Kushlick** بلوندين **Blunden** أن الاضطرابات السلوكية تنتشر
في حوالي 29% من المراهقين المتخلفين عقليا في مدى عمري من 15-
19 سنة.

وتفترض النظريات السلوكية أن التخلف العقلي ناتج من مستوى من
التفاعل غير السوي وبينته خلال مراحل الارتقاء , وتمثل مشكلات السلوك
للمتخلفين عقليا في اضطرابات المهارات أو نقصها أو عدم نموها وقد تظهر
في مشكلات عدم التوافق والسلوك المضاد للجميع..... الخ.

وفي دراسة اندو ويوشمورا **Ando & Yoshmura** أجريت
على أطفال يابانيين متخلفين عقليا تتراوح أعمارهم بين 6: 14 سنة
فظهرت أشكال السلوك المضطرب مثل إيذاء الذات , والنشاط الزائد ,
والانسحاب , والسلوك النمطي ترتفع النسبة بين الأطفال الذين تكون نسب
ذكائهم منخفضة، وفي دراسة نيهيرا **Nihira** وفوستر **Foster**
استخدموا فيها الجزء الثاني من مقياس السلوك التوافقي على مجموعة من
الأطفال المتخلفين عقليا في مرحلة ما بعد سن المدرسة أن حوالي 60% من

العينة تعاني من اضطرابات سلوكية حيث ترتفع نسبة انتشار سلوك النشاط الزائد بين الأطفال الذين تكون نسب ذكائهم منخفضة بينما ترتفع نسبة انتشار السلوك المضاد للمجتمع بين الذين تكون نسبة ذكائهم أعلى , وترتفع نسبة انتشار العدوانية بين الأطفال الذين تكون نسبة ذكائهم اقل من 50 درجة (عمر بن الخطاب خليل، 1986، ص 16: 20)، وهنا نوضح مفهوم اضطرابات الطفل فهي تشمل كل سلوك يثير الشكوى أو التذمر لدى الطفل أو أبوية أو المحيطين به في الأسرة أو المؤسسات الاجتماعية والتربوية ويدفعهم إلى التماس نصيحة المتخصصين وتوجيهاتهم المهنية للتخلص من ذلك السلوك. (عبد الستار إبراهيم، 1993، ص 23) .

ومن هنا يتدخل هذا البحث في مراحل النمو وتطور الطفولة أي نقصد هنا المهارات المختلفة للطفل مبكرا ونميز نقص أو اضطراب هذه المهارات الأساسية أي الضعف والقوة للمهارات المختلفة في مراحل الطفولة حتى نتعرف على سلوك الطفل وعدم ملاءمته لمتطلبات النمو وما يترتب على ذلك من عدم توافق تكيفي للطفل وقد يظهر اضطرابات سلوكية عدوانية وحركات زائدة وبكاء وتبول لا إرادي واضطرابات نوم وهذه هي المشكلات التي تسبب عادة إزعاجا للأسرة فواجبنا نحن نحو الأطفال المعاقين ذهنيا التدخل المبكر في معرفة اضطرابات المهارات ونقصها مما يعوق الطفل المعاق ذهنيا للسلوك التوافقي والذي يجب أن يكون متكيفا اجتماعيا وانفعاليا وعقليا ونفسيا.

أما السلوك التكيفي :-

فهو يشير إلى القدرة على الاعتماد على النفس بدرجاتها المختلفة بدءا من العناية بالاحتياجات الأساسية ومهارات الاتصال الاجتماعي والقدرة على التعامل مع الآخرين إلى التمكن من المهارات الدراسية واستخدام التفكير الاستدلالي والقدرة على الحكم والقدرة على تعلم مهنة خاصة وتحمل مسئوليتها وتحمل مسئولياتها وتحمل مسئوليات الحياة الاجتماعية (سمية الأشقر، 1990، ص 83)

وقد بدأ الاهتمام بالسلوك التوافقي بواسطة مقياس السلوك التوافقي ونهتتم في بحثنا بالجزء الثاني من مقياس السلوك التوافقي والخاص بمقياس اضطرابات السلوك لدى الأطفال المتخلفين عقليا والسلوك المضاد للمجتمع.

تصنيفات التخلف العقلي :-

وقد اختلفت التصنيفات الحديثة للمتخلفين عقليا باختلاف التخصصات العلمية التي تهتم بالتخلف العقلي أولا : التصنيف السيكولوجي :-

فهناك تصنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي في أربعة مستويات البسيط والمتوسط والحاد والعميق. وسوف نركز في بحثنا على فئة التخلف العقلي المتوسط Moderate وتتراوح نسبة ذكاء الأطفال في هذه الفئة بين (36 - 51) على اختبار بينيه للذكاء , (40 - 54) على اختبار وكسلر للذكاء ويعانى أفراد هذه الفئة من تلف في المخ وأفات جسمية وخلل عصبي ويحتاج أطفال هذه الفئة خلال طفولتهم المبكرة إلى فصول خاصة تساعدهم على تنمية مهارات رعاية الذات وربما تخطى أفراد هذه الفئة المستوى الدراسي الثاني ويقل العمر العقلي لأفراد هذه الفئة عن العمر العقلي لأفراد فئة التخلف العقلي المتوسط بثلاث سنوات عمر عقلي.

ثانيا : المنظور التربوي:-

- 1- التخلف العقلي القابل للتعليم.
- 2- التخلف العقلي القابل للتدريب.
- 3 - التخلف العقلي الحاد والتام.

ثالثا: المنظور الطبي:-

وقد تنشأ الحالات الباثولوجية في التخلف العقلي من إصابات المخ التخلف العقلي الحضاري الأسري- المنغولية - القصاع (cretinism) صغر الدماغ (Microcephaly) -حالات الاستسقاء الدماغى (Hydrocephaly) حالات كبر الدماغ (Macrocephaly) (عمر بن الخطاب خليل ,1986، ص27: 30)

أسباب التخلف العقلي:-

قد يحدث تخلف عقلي نتيجة للوراثة أو عوامل خارجية أو مكتسبة عن طريق البيئة أيضا.

دور الوراثة:- يتكون جسم الإنسان من ملايين الخلايا , ثم يرث الفرد الطبيعي 23 كروموسوما من الأم , و23 كروموسوما من الأب فيكون مجموعهما 46 كروموسوما , وتبعاً للتطور الطبيعي تتلقى كل خلية من خلايا الإنسان 46 كروموسوما مشتركا ما عدا الخلايا المسنولة عن التكاثر (المبيض والحيوان المنوي فان كلا منهما يحتوى على 23 كروموسوما) فهناك ثلاث أنواع من الإعاقات التي تتأتى بسبب العوامل الوراثية وهى:-

أ - عيوب استقلابية (Metabolic) ب - عيوب مدمرة للأنسجة العصبية وتؤدي إلى ضمورها. ج - عيوب بنيوية (Structural)
العيوب الاستقلابية :-

يتم توضيحها باختصار أن الاضطرابات الاستقلابية والعيوب الاستقلابية تؤدي بدورها إلى إعاقة الجسم عن هضم واستيعاب المواد الغذائية بالشكل الطبيعي وإذا لم يقم الجسم بهضم واستيعاب المواد الغذائية بالشكل الصحيح فان تلك المواد الغذائية تتخذ مسارا هضميا شاذا وتؤدي إلى تكوين مواد مضرّة وسامة للأنسجة العصبية المكونة للجهاز العصبي بصورة مباشرة أو غير مباشرة منها قبل الولادة فينيل كيتو نوريا (phenyl kitionurea) غالكتوسيميا (Galactosimia) وبعد ذلك يبدأ الطفل من معاناة بطء وسوء في تطور العضلات بالإضافة للتخلف العقلي وان افضل طريقة للوقاية من ذلك المرض هو إجراء الفحص لتقصي وجود المواد المهضمة في الكبد وإذا ما اكتشف غياب تلك المواد المهضمة يجب إخضاع الطفل لنظام غذائي معين بحيث تحذف المواد المحتوية على Phenylalanine من الطعام وبذلك ينمو ويتطور الطفل بشكل طبيعي.

إن الكثير من الدول المتقدمة تجرى الفحوصات بشكل روتيني على جميع الأطفال منذ الولادة.

العيوب البنيوية :-

وهي عبارة عن عيوب في البناء الخارجي للجسم ككر الرأس أو صغره وعيوب وتشوهات خلقية والأخرى يمكن أن تأتي من العوامل الوراثية أو البيئية.

عيوب تتعلق بالأم خلال فترة الحمل:-

سن الأم:- إذا زاد سن الأم عن 35 سنة ممكن تعرضها للتخلف العقلي.

امرض الأم المزمنة :-

مثل تعرضها لمرض الغدة الدرقية أو تعرض الأم لمرض السكري أي زيادة نسبة السكر في الدم بكميات عالية معرضة لان تنجب طفلا متخلفا عقليا. أيضا التدخين أو تناول الكحول أو عدم تغذية الأم بشكل كاف وخاصة الكالسيوم والحديد والفوسفور.

الأمراض المعدية خلال فترة الحمل:-

الحصبة الألمانية تعتبر من الأمراض الفيروسية , أو إصابة الأم بميكروب طفيلي عن طريق اللحم والخضر الملوثة يسمى التوكسوبلاسموز Toxoplasmsis وهناك من الأسباب الكثير والكثير للإصابة بالتخلف العقلي. لكشف عن

الإعاقة في المرحلة الجنينية:-

امينيو سنتيزز -**Ameniocentesis**:- وذلك بتحليل السائل الأميوني الذي ينمو في الجنين في حوالي الأسبوع 15: 18 من الحمل يمكن الكشف عن وجود بعض المواد الكيميائية التي تعكس وجود عدد من الإعاقات - اخذ عينة من الجنين **Fetal Biopsy**:- يمكن اخذ عينة من الجنين وتحليلها منها جفاف الجلد ويمكن كشفه في الأسبوع 20 – 22 من الحمل. - التنظير المباشر للجنين **Direct Fetoscopy**:- يمكن إدخال منظار خاص إلى داخل الرحم عن طريق إدخاله إلى البطن تحت التخدير العام ويمكن رؤية التشوهات الخلقية بالعين المجردة بشكل مباشر. - أخذ عينة من المشيمة **Chorion Villis** يمكن اخذ عينة عن طريق الفرج في الأسبوع السادس من الحمل. - عدم النضوج **Prematurity**:- قد يحدث أعطاب جسيمة في الجهاز العصبي المركزي وكثيرا ما يعاني الطفل من انطباع في رنتيه نتيجة عدم استعداد الرنتين لاستقبال الهواء من الخارج.

انخفاض وزن الوليد - الحاجة إلى الأكسجين -التفاف حبل الصرة حول رقبة الوليد. أمراض معدية - عامل الريزيس Rh - التسمم بالرصاص - التورمات الدماغية.....الخ من عوامل قد تكشف عن وجود تخلف عقلي (موسى شرف الدين , بدون سنة , 123: 137)

الدراسات السابقة:-

1- دراسة وليام لسنة 1984 م:-

حول مقارنة التوافق الاجتماعي والسلوكي داخل الفصل بين أربع مجموعات من الأطفال المتخلفين عقليا تضم المجموعة الأولى 18 طفلا من المتخلفين عقليا فئة التخلف الخفيف , وتضم المجموعة الثانية 13 طفلا من المتخلفين عقليا فئة التخلف المتوسط , وتضم المجموعة الثالثة 17 طفلا من الأطفال منخفضي الإنجاز بالإضافة إلى 15 طفل من ذوي الإنجاز العادي وهي المجموعة الرابعة.

أوضحت النتائج عدم وجود فروق بين مجموعات التخلف العقلي الخفيف والمتوسط ومنحني الإنجاز بالنسبة للتوافق الاجتماعي والسلوكي داخل الفصل كما تبين فروق دالة بين هذه المجموعات ومجموعة الإنجاز العادي.

2- ويذكر عمر بن الخطاب خليل أنه أجريت دراسة للمقارنة بين اضطرابات السلوك في الطفولة والرشد بين عينتين من المتخلفين عقليا وغير المتخلفين عقليا أشارت النتائج إلى أن الاضطراب الانفعالي الشديد والنشاط الزائد , والسلوك العدواني , والسلوك المضاد للمجتمع يزيد بين الأطفال المتخلفين عقليا من الجنسين وكانت نفس النتائج أيضا للراشدين من المتخلفين عقليا فيما عدا سلوك النشاط الزائد لم تكن له صفة الاستمرارية في الرشد. (عمر بن الخطاب خليل، 1986, ص 18)

3- دراسة ليفرت وآخرون لسنة 2002

حول المعرفة الاجتماعية: قائمة الفهم للسلوك التوافقي مع الأفراد بسيطى التخلف العقلي،

تهدف هذه الدراسة إلى توظيف المعرفة الاجتماعية لوجهة نظر المرشد مع توضيح دور القصور العقلي للعمل في الضبط الاجتماعي مع الأفراد المتخلفين عقليا فئة البسيط وما يفعلونه. ولذا يوضح المستقبل هذه المشاكل للسلوك التوافقي والخبرات بواسطة الأشخاص. فالتفكير في حقل المعرفة الاجتماعية شخصيا وطارئ للنظريات العملية للمعلومات الاجتماعية , فالعمليات المعرفية تحول وتفسر الأسباب الاجتماعية (يمكن أن نسميها عمليات الإدراك الاجتماعي) وان الأفراد نعد لهم المعلومات للمعرفة الاجتماعية التي نجحت مع خبراتهم وتعليمهم التي تم تزويد الأفراد بالمهام

الخلفية السابقة للاحتياج المعرفي، فالنتائج توضح انه تم إنجاز كل هذه العمليات المعرفية للسلوك التوافقي.

4- دراسة زنج وآخرون لسنة 2002

حول بحث نمو السلوك التوافقي للأطفال المتخلفين عقليا بواسطة استخدام مقياس السلوك التوافقي للأطفال لعدد 108 من الأطفال بسيطى التخلف العقلي وعدد 108 من الأطفال متوسطي التخلف العقلي (لسن 4: 12 سنة) وعدد 108 من الأطفال العاديين (لسن 4 -12سنة) تم اختيارهم من 30 مدرسة خاصة من الصين دون معرفتهم ودون مساعدتهم توضح النتائج أن العلاقة بين السلوك التوافقي والذكاء في الأطفال المتخلفين عقليا لها دلالة وان الأطفال المتخلفين عقليا ممكن ينمو لديهم السلوك التوافقي.

5- دراسة زيجمان وآخرون لسنة 2002

تصف هذه الدراسة اتجاه ونماذج زمنية لتغيير السلوك التوافقي لراشدين متخلفين عقليا , فقد ربطت هذه الدراسة السن بالاتجاه وله انحراف ذو دلالة في السلوك التوافقي والنماذج الزمنية للانحراف في وظيفة المهارات الدقيقة في هذا المجال. فقد تم فحص 646 من الراشدين المتخلفين عقليا وأعمارهم تتراوح من الرشد حتى 88 سنة , أوضحت هذه الدراسة أن الاتجاه التصاعدي له دلالة انحراف للراشدين مع الداوون سندرووم فيزداد ويقل أحيانا بنسبة 0.4 لسن 50: (67 - 72) ويكون تصاعديا يزداد للاتجاه بدلالة للراشدين المتخلفين عقليا بدون الداوون سندرووم ويزداد ويقل أحيانا بنسبة 0.2 لسن 50 (52: 88) وبنسبة اكبر للراشدين الذين لديهم خبرة وميل عالي , ومن هنا يتضح أن تجمعات السلوك أساس التعرف فوق النتيجة ومقدار التغيرات للنماذج المقترحة.

6- دراسة وبر وآخرون لسنة 2002:-

تفسر السلوك التوافقي في استراليا , وما الفقرات الأساسية التي لها أهمية الاعتماد على المعيشة. وتوضح أن السلوك التوافقي مهم في التقييم

ولانق من اجل استخدام صعوبات التعلم العقلية حيثما تكون بعض الأسئلة عن السلوك يجب أن تكون ذات أهمية.

فتهدف هذه الدراسة إلى توضيح كل سلوك يومي مع مراعاة أساس الاعتماد الوظيفي بواسطة صغار الراشدين في المجتمع الأسترالي.

فالوالدين يوضحوا أعمال صعوبات التعلم مع صغار الراشدين للحكم المهم في 130 سلوك يومي , وما هي الفقرات التي تأخذ أهمية أفضل، للصحة , الاعتناء بالنفس , وظائف معرفة القراءة والكتابة , والعد , والاحترام، والحاجات المناسبة يوم بعد يوم وذلك لاتخاذ القرار.

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى الأسئلة التي تقيم السلوك التوافقي في استراليا وأيضا فعالية قياس السلوك التوافقي من اجل الغرض اللانق للتقييم وأيضا اتجاه متقدم نحو استخدامات مقياس السلوك التوافقي في البيئة الأسترالية

7- دراسة ماتسون وآخرون 2003:-

حول تقييم مهارات مقياس السلوك التوافقي ووظائف السلوك وذلك بعد تأثير العلاج والاضطرابات النفسية، و يوضح الثقة وتقييم هذا المجال ضروري من اجل معرفة تأثير الأداء واستخداماته مع المتخلفين عقليا ومع ارتباك الوضع المالي والموارد الإنسانية فوجد الكلفة العالية المؤثرة على الباحثين لمفهوم التقييم وقد وصف طريقة التقييم المؤثرة مع الاضطرابات واستخدام المعلومات القائمة على القياس وذلك لتقييم التوافق وعدم التوافق للسلوك والاضطرابات النفسية لوظائف السلوك وتأثيرات العلاج.

تعليق على الدراسات السابقة:-

بعد العرض المذكور للدراسات السابقة يتضح ما يلي:

جميع الدراسات السابقة تؤكد على أن المتخلفين عقليا القابلين للتدريب لديهم القدرة على النمو والعمل بما يناسب قدراتهم وإمكاناتهم و ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الأساسية في سن مبكر للأطفال المتخلفين عقليا , وقد يحدث اضطرابات سلوكية نتيجة لعدم تعليم وتدريب الأطفال المتخلفين عقليا على المهارات في سن مبكر.

فروض الدراسة:-

الفرض الأول: يرتبط السلوك اللاتوافقي كما يقاس بمقياس السلوك التوافقي (الجزء الثاني) بمستوي المهارات الأساسية للأطفال المعاقين ذهنيًا فئة التخلف المتوسط ارتباطًا دالًا سالبًا.

الفرض الثاني: يرتبط تقدم بعض المهارات الأساسية للأطفال المعاقين ذهنيًا فئة التخلف المتوسط بمستوي القدرة العقلية (الذكاء) ارتباطًا دالًا موجبًا.

الفرض الثالث:- يرتبط السلوك اللاتوافقي كما يقاس بمقياس السلوك التوافقي (الجزء الثاني) بمستوي القدرة العقلية (الذكاء) ارتباطًا دالًا سالبًا

منهج الدراسة:- تتبع هذه الدراسة المنهج التجريبي.

العينة:- تتكون عينة الدراسة من (40) طفلا ممن يعانون من التخلف العقلي (فئة التخلف المتوسط)

العمر:- تتراوح أعمارهم من (3- 6) سنوات وقد روعي تجانس أفراد العينة في مستوى العمر الزمني. (م = 5.8 , ع = 2.6)

الذكاء:- تتراوح نسبة الذكاء حسب مقياس بينية للذكاء (37 – 51) درجة (م = 44 ، ع = 4.8)

المستوى الاقتصادي والاجتماعي:-

ينتمي كل أطفال العينة إلى مستويات اجتماعية واقتصادية متوسطة ومن ثم يمكننا ترجيح تقارب المستوى الاجتماعي والاقتصادي لهؤلاء الأطفال في ضوء متطلبات الدراسة من هذا المتغير.

الأدوات:-

1- مقياس السلوك التوافقي **Adaptive Behavior scale** وهو مقياس وضعته لجنة من الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي وهو معد أساسا لاختبار المتخلفين عقليا مراجعة 1975 كازو نهيرا وراى فوستر وآخرون ترجمة صفوت فرج - ناهد رمزي 1985 م ويتكون من جزأين حيث نهتم في دراستنا بالجزء الثاني فيغطي 14 مجالا سلوكيا مثل العنف والسلوك الانسحابي والنشاط الزائد،..... الخ

ثبات المقياس:-

تم التحقق من ثبات المقياس (السلوك التوافقي) باستخدام طريقة إعادة الاختبار وذلك بتطبيق المقياس بفواصل زمني قدرة أسبوعان على عينة قوامها 25 طفلا ممن يعانون من التخلف العقلي المتوسط والسن يتراوح من 3: 6 سنوات وكان معامل الارتباط 0.77 وهو معامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوى 0.01 وهذا يعنى أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

صدق المقياس:-

اعتمدنا على صدق المضمون في تبين صدق مقياس السلوك التوافقي أي الصدق بحكم التعريف أو صدق عينة الاختبار وهذا المعنى

الأخير هو اقرب المعاني للمقصود فالاهتمام الأساسي ينصب على ما إذا كان مجال سلوكي معين و محدد بشكل دقيق فمثلا في شكل مجموعة من البنود مناسبة أم لا ويقدر صدق المضمون للاختبار بأجراء فحص منظم لمجموع العمليات والبنود والمنبهات التي يتضمنها الاختبار لتقدير مدى تمثيلها للمجال السلوكي المعين الذي اعد الاختبار لقياسه.

وقد قدر صدق المقياس أيضا بطريقة الصدق التلازمي فوجد أن درجات المتخفين عقليا ترتبط بمستويات البرامج أي أن المقياس يمكن أن يستخدم كوسيلة للتوجيه إلى مستويات البرامج المختلفة.

2- مقياس مظاهر تحقق التعلم:

LearningAccomplishmen Profil

إعداد:-

دافيد ويلسون و آخرون ترجمة محي الدين احمد حسين و آخرون هذا المقياس يتيح فرصة طيبة لمتابعة النمو العقلي للأطفال من سن المهد حتى 6سنوات حيث يحتوى على مواد متنوعة و كثيرة تتيح دقة التقدير، فان معظم مادته أدرا كية حسية مع الأسئلة اللفظية وطلب أداء مهمة معينة، و بالزيادة في العمر تظهر أسئلة اكثر صعوبة. فيقيس هذا المقياس القدرات و المهارات المختلفة للطفل منها -الحركة الدقيقة (الكتابة، المعالجة اليدوية للأشياء) - القدرات المعرفية (المضاهاة، العد، تسمية الأشياء، الفهم) - الحركة الكبيرة (حركة الجسم، وتناول الأشياء) - المساعدة الذاتية (الأكل - ارتداء الملابس - الاعتناء بالنفس - الذهاب إلى الحمام-التوجيه الذاتي) فهذا المقياس يوضح مواطن القوة و الضعف للمهارات المختلفة للأطفال في سن مبكر جدا ويساعد على عمل الخطة التعليمية لهم ويساعد في عمل البرامج و التدريب و التأهيل خاصة الأطفال المعاقين ذهنيا. ثبات المقياس: ثم التحقق من ثبات المقياس (مظاهر تحقيق التعلم) باستخدام طريقة إعادة الاختبار و ذلك بتطبيق المقياس بفواصل زمني قدرة أسبوعان على عينة قوامها 25 طفلا ممن يعانون من التخلف العقلي المتوسط و السن يتراوح من 3:6 سنوات و كان معامل الارتباط 0.79 و هذا معامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوى 0.01 وهذا يعنى أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

صدق المقياس:-

اعتمدنا على صدق التكوين في تبين صدق مقياس مظاهر تحقق التعلم أو صدق المفهوم فهو الأساس العميق الذي يمكن اللجوء إليه عندما نتعامل مع مفاهيم سيكولوجية مجردة وهذا المفهوم هو أكثر المفاهيم قبولا فنحن لا نعرف ما يقيسه الاختبار من محك خارجي بل من خلال استنباطات معينة نستخلصها من أداء فئات من الأفراد يتميزون على هذا المقياس نتيجة لاختلافهم في مقدار ما يملكون من الخاصية أو التكوين الذي يتضمنه المقياس وبذلك يتحقق صدق التكوين في أن تكون الدرجة عالية ذات معنى ويحقق أهداف معينة تحدد كيف يكون أداء الشخص الآن في مجال من المواقف التي يدعى الاختبار انه يمثلها مثل القدرات المعرفية أو رعاية الذات أو الحركية الكبرى أو الصغرى..... الخ وبذلك يتحقق صدق التكوين لهذا المقياس.

الأسلوب الإحصائي:

معامل الارتباط الرتب لسبيرمان المكان والوقت:-

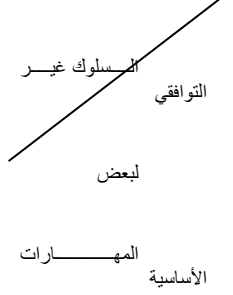
تم مقابلة الأطفال من سن ثلاث سنوات حتى ست سنوات في غرفة خاصة بالأخصائي النفسي بمستشفى أبو الريش الجامعي للأطفال بالقاهرة وقد تم تطبيق المقاييس كلها بمساعدة الأخصائي النفسي , وهي كلها حالات خارجية متكررة على مستشفى الأطفال في قسم الأطفال المعاقين ذهنيا من الساعة التاسعة صباحا يتم مقابلة الحالات وإجراء المقاييس عليها من نسبة الذكاء إلى مقياس السلوك التوافقي ومقياس مظاهر تحقيق التعلم وذلك بمساعدة الأهل مع الباحث و الأخصائي النفسي .

النتائج وتفسيرها:-

وللتحقق من الفرض الأول بان هناك علاقة دالة سالبة بين أبعاد السلوك غير التوافقي كما تقاس بمقياس السلوك التوافقي (الجزء الثاني) بمستوى مهارات أساسية لأطفال معاقين ذهنيًا فئة التخلف العقلي المتوسط، ولذا تظهر هذه العلاقة من خلال جدول رقم (1)

جدول رقم (1) يوضح العلاقة بين اضطراب بعض المهارات الأساسية والسلوك غير التوافقي

سلوك غير الاجتماعي	السلوك التمبيري	الميل إلى النشاط الزائد	السلوك الجنسي	الاضطرابات النفسية	سوء استخدام العقاقير	السلوك غير المتناسب	السلوك التمبيري والتصرفات الشاذة	العادات الصوتية غير المقبولة	العادات الغريبة أو غير المقبولة	سلوك إيذاء الذات	الميل إلى النشاط الزائد	السلوك الجنسي	الاضطرابات النفسية	سوء استخدام العقاقير
0.03	0.14	0.01	0.04	0.13	0.06	0.10	0.04	0.06	0.15	0.070	0.01	0.04	0.13	
0.14	0.03	0.32	0.17	0.15	0.10	0.05	0.05	0.10	0.22	0.32	0.02	0.17	0.15	
0.18	0.05	0.32	0.10	0.17	0.26	0.18	0.01	0.1	0.26	0.19	0.03	0.10	0.17	
0.07	0.05	0.06	0.19	0.01	0.18	0.14	0.02	0.17	0.18	0.19	0.01	0.19	0.01	
0.11	0.14	0.08	0.15	0.11	0.03	0.13	0.01	0.11	0.03	0.32	0.13	0.15	0.11	
0.32	0.06	0.11	0.06	0.06	0.05	0.07	0.03	0.10	0.05	0.32	0.01	0.06	0.06	



					*				*						*		حركة الجسم												
	.04	-	0.07	-	0.10	-	0.18	-	0.32	-	0.05	-	0.01	-	0.05	-	0.32	-	0.05	-	0.16	-	0.1	-	0.07	-	0.32		
	0.10	-	0.01	0	.05	-	0.11	-	0.11	-	0.01	-	0.06	-	0.01	-	0.17	-	0.07	-	0.07	-	0.14	-	0.32	-	0.11		
	.03	-	0.10	0	.14	0.0	7	-	0.08	-	0.32	-	0.04	-	0.03	-	0.02	-	0.01	-	0.32	-	0.5	-	0.06	-	0.03		
	0.04	0	.11	-	0.03	0.1	2	-	0.17	-	0.18	-	0.01	-	0.32	-	0.05	-	0.09	-	0.11	-	0.01	-	0.01	-	0.17		
	0.11	0	.05	0	.05	0.1	9	-	0.05	-	0.26	-	0.01	-	0.01	-	0.01	-	0.06	-	0.07	-	0.17	-	0.07	-	0.04		
	.17	0	.09	0	.03	0.1	3	0.08	-	0.14	-	0.09	-	0.11	-	0.10	-	0.13	-	0.17	0.0	3	-	0.01	-	0.01			
	0.18	0	.01	-	0.02	0.0	5	0.01	-	0.05	-	0.02	-	0.03	-	0.07	-	0.11	-	0.01	0.0	2	-	0.05	-	0.18			
																												التوجه الفائق	
																													الاعتناء بالعلم
																													ارتداء الملابس
																													الأكل
																													تناول الأكل

يتضح من هذه النتائج أن هناك معاملات ارتباط دالة سالبة بين السلوك غير التوافقي واضطرابات المهارات الأساسية على مقياس مظاهر تحقق التعلم كما هو موضح بالجدول رقم (1) ، أي يوجد معاملات ارتباط دالة سالبة عند 0.01 في بعض المهارات الأساسية والسلوك غير التوافقي منها مهارة الحركة الدقيقة (الكتابة) مع سلوك الميل إلى النشاط الزائد ، وأيضاً توجد معاملات ارتباط دالة سالبة عند 0.05 في بعض مهارات الحركة الدقيقة (المعالجة اليدوية للأشياء) مع السلوك الاجتماعي غير المناسب وأيضاً الميل للنشاط الزائد وأيضاً توجد علاقة دالة سالبة عند 0.05 في القدرات المعرفية (المضاهاة) مع سلوك الانسحاب وأيضاً مع القدرات المعرفية (تسمية الأشياء) مع السلوك الاجتماعي غير المناسب ، والميل إلى النشاط الزائد.

وأيضاً دال عند 0.05 علاقة ارتباطيه سالبة مع الحركة الكبيرة (حركة الجسم) مع السلوك النمطي للتصرفات الشاذة ، وسلوك إيذاء الذات ، وأيضاً مع مهارة الحركة الكبيرة (تناول الأشياء) مع السلوك غير الاجتماعي ، وأيضاً مع مهارات المساعدة الذاتية (الأكل) مع السلوك غير المؤتمن ، والسلوك العادات الغريبة أو غير المقبولة.

ومن نتائج جدول رقم (1) لم يتضح في بعض المهارات الأساسية مع السلوك غير التوافقي معاملات ارتباطيه دالة وان كان بعضها سالب وبعضها موجب وترجع عدم الدلالة في بعض المهارات مع السلوك غير التوافقي إلى صغر حجم العينة.

جدول رقم (2)

يوضح العلاقة بين المهارات الأساسية والذكاء

مستوى الارتباط	معاملات الارتباط	بعض المهارات	
		الذكاء	الأساسية
0.01	0.78	الكتابة	الحركة الدقيقة
0.01	0.91	المعالجة البدنية للأبعاد	
0.01	0.77	المضاهاة	القدرات الوقتية
0.01	0.86	العد	
0.01	0.88	كمية الأشياء	
0.01	0.74	الفهم	
0.01	0.93	حركة الجسم	الحركة الكبيرة
0.01	0.90	ارتباط الأشياء	

0.01	0.89	الأكل	المساعدة الذاتية
0.01	0.71	ارتداد الملابس	
0.01	0.54	الاعتناء بالنفس	
0.01	0.67	الذهاب إلى الحمام	
0.01	0.69	التوجيه الذاتي	

2- الفرض الثاني:-

يرتبط تقدم المهارات الأساسية للأطفال المعاقين ذهنياً فئة التخلف العقلي المتوسط بمستوى القدرة العقلية (الذكاء) ارتباطاً دالةً موجباً.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني كما هو موضح بجدول رقم (2) أن النتائج دالة أي توجد علاقة ارتباطية موجبة في حالة ارتفاع نسبة الذكاء وترتفع أيضاً المهارات الأساسية لدى هؤلاء الأطفال المعاقين ذهنياً من فئة التخلف المتوسط التي قد تتراوح نسب ذكاؤهم من (37 - 39) حتى (50-51) درجة على اختبار الذكاء.

جدول رقم (3)

يوضح العلاقة بين المهارات الأساسية والذكاء

مستوى الارتباط	معاملات الارتباط	الذكاء السلوك غير التوافقي
0.01	-0.37	1- السلوك التدميري
	0.06	2- السلوك غير الاجتماعي
لا توجد دالة	-0.16	3- السلوك المتمرد
0.01	-0.35	4- السلوك غير المؤتمن
لا توجد دالة	-0.07	5- الانسحاب
0.01	-0.37	6- السلوك النمطي
لا توجد دالة	0.15	7- السلوك غير المناسب
لا توجد دالة	0.14	8- العادات غير المقبولة
لا توجد دالة	-0.08	9- العادات الغريبة
لا توجد دالة	-0.03	10- سلوك إيذاء الذات
لا توجد دالة	0.20	11- النشاط الزائد
0.01	-0.34	12- السلوك الجنسي
لا توجد دالة	-0.04	13- الاضطرابات النفسية
لا توجد دالة	-0.09	14- سوء استخدام العقاقير

3- وللتحقق من الفرض الثالث:-

تتضح معاملات ارتباط دالة سالبة عند 0.01 في بعض أشكال السلوك غير التوافقي مع الذكاء كما هو موضح بالجدول رقم (3) ولا توجد دلالة إحصائية في بعض المهارات الأخرى وبعض من صور السلوك غير التوافقي مع الذكاء وقد يرجع ذلك إلى صغر حجم العينة.

ويمكن تفسير هذه النتائج على أساس أن المهارات الأساسية إذا لم يتم تنميتها والتدريب عليها فيحدث نقص واضطراب بعض هذه المهارات الأساسية مما يحدث ارتباط سالب في زيادة حدوث السلوك غير التوافقي للأطفال المعاقين ذهنياً ولذا فإن عدم القدرة على التكيف يعتبر العقبة الرئيسية في سبيل نجاح المعاقين عقلياً فهما مشكلة اجتماعية تورق المجتمع وتهدد أمانة واستقراره لأن الشخص المتخلف عقلياً إذا لم يجد الرعاية المناسبة فيصبح خطراً على نفسه وعلى أسرته ومجموعة فقد يكون مصدراً للشر والأجرام لعدم تبصرة بما يفعل وعدم تقديرة لأخطار الأفعال الإجرامية أو لرعونته تصرفاته و أكدت كثيراً من الدراسات منها دراسة وليام 1984 حول مقارنة التوافق الاجتماعي والسلوكي ودراستها عمر بن الخطاب خليل 1986 حول اضطرابات السلوك في الطفولة والرشد ودراسة زيجمان وآخرون 2002 حول تغيير السلوك التوافقي ودراسة ماتون 2003 حول تقييم مهارات مقياس السلوك التوافقي ووظائف السلوك وذلك بعد تأثير العلاج والاضطرابات النفسية ولذا فإن هذا البحث يتفق مع دراسات كثيرة حول اضطرابات المهارات الأساسية وعلاقتها بالسلوك التوافقي وغير التوافقي للأطفال المعاقين ذهنياً ويحثنا هذا البحث على خفض الاضطرابات من نقص واضطراب المهارات الأساسية فيجب تنمية المهارات الأساسية في سن مبكر جداً أي التدخل المبكر للطفل المعاق وذلك حتى يتكيف الطفل المعاق مع أقرانه وفي مجموعة وحتى لا يحدث سلوكيات غير توافقية ولذا فإن السن ونسبة الذكاء لها تأثير وارتباط دال إيجابياً مع المهارات الأساسية فلا بد من التدريب عليها في سن مبكر للأطفال المعاقين ذهنياً حتى لا يحدث سلوك غير توافقي لهؤلاء الأطفال وأيضاً لا بد من التقييم الجيد ووضع البرامج التي تحدد احتياجات الأطفال في سن مبكر جداً.

المراجع

- السيد ريشة:- تباين اثر التعليم بالتشريط للمهارات الاجتماعية في ضوء تباين فئات التخلف العقلي , رسالة ماجستير , غير منشورة , كلية الآداب , جامعة طنطا 1995.
- السيد ريشة:- الحيز الشخصي عند الأطفال المتخلفين عقليا وعلاقته بالمهارات الاجتماعية " دراسة إنمائية " , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب – جامعة طنطا 2002.
- الفت حقي:- الاضطراب النفسي , التشخيص والعلاج والوقاية , الجزء الأول , الإسكندرية , مركز الإسكندرية للكتاب الجامعي , 1995.
- زيدان السر طاوي – كمال سالم:- المعاقون أكاديميا وسلوكيا (خصائصهم وأساليب تربيتهم) الطبعة الثانية , مكتبة الصفحات (السعودية – الرياض) 1992.
- سمية الأشقر:- اتجاهات العاملين في مجال التخلف العقلي نحو المتخلفين عقليا , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب – عين شمس 1992.
- عبد الستار إبراهيم:- الإبداع وقضاياها وتطبيقاته , القاهرة , مكتبة الانجلو , 2002.
- عثمان لييب فراج:- مشكلة الإعاقة " النشرة الدورية للاتحاد " العدد (35) السنة (10) سبتمبر 1993.
- عمر بن الخطاب خليل:- اختبار مزايا بعض أساليب العلاج السلوكي على مجموعات من المتخلفين عقليا لتعديل بعض مظاهر السلوك الاجتماعي , رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب – عين شمس 1986.
- فاطمة محمد وهبه:- نمو النضج الاجتماعي لدى المعوقين عقليا , ماجستير , غير منشورة , معهد دراسات الطفولة , جامعة عين شمس , 1991.
- فؤاد أبو حطب-آمال صادق:- مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية , الطبعة الأولى , القاهرة , مكتبة الانجلو , 1991.
- Leffert , etal ; “ social cognition: Akey to understanding behavior in individuals with mild Mental Retardation “ Laraine Masters (Ed) international review of research in Mental Retardation 2002 , vol.25.(pp. 135-181).
 - Matson ,Et al; “Asystem of assessment for adaptive behavior ,social skills, behavioral function ,Medication side– effects, and psychiatric disorders“ Research – in – Development Disabilities, 2003 , Jan –Feb ,vol 24 (1).
 - Webber , Etal; “ Adaptive Behavior in Australia what items are essential for assessing independent living ?” Australian - psychologist , 2002 , Mar, vol 37 (1): 63 – 67.
 - William , N.Bender ; “ Relative peer status of learning Disabled , Educable Mentally Handicapped , low Achieving and normally Achieving childern”psychological Abstracts international , 1984 ,vol.71 ,pp 7- 9.
 - Zhang- Fujuan ; “ the adaptive behavior development of children with Mental Retardation” psychological -science -China , 2002 , Mar , vol. 25 (2) , 170 – 172.
 - Zigman , Etal ; “ Incidence and temporal patternes of adaptive change in adults with Mental R etardation” American – journal – on – Mental Retardation 2002 , May , vol 107 (3) , 161 – 174.